الاحتياجات السيكولوجية لتحسين مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالتصميم الداخلي للإسكان الاجتماعي

The Relation between Psychological Needs for Enhance Quality of Life and Interior Design of Social Housing

أ.د/ محمد حسن إمام
أستاذ تصميم الأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، الجيزة، مصر
Prof. Dr. Mohamed Hassan Emam
Professor of Furniture Design, Applied Arts Faculty, Helwan University
M_emamart@yahoo.com
أ.د/ دينا فكري جمال
أستاذ التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، جامعة الجيزة الجديدة، الجيزة، مصر
Prof. Dr. Dina Fikry Gamal
Professor of Interior Design, Fine Arts Faculty, New-Giza University
Dina.fekry@ngu.edu.eg
م.م/ حسناء محمد شمَّا
مدرس مساعد، المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، الجيزة، مصر
Assist.Lect. Hasnaa Mohamed Shamma
Assistant Lecturer, Housing and Building National Research Center
h.shamma17@gmail.com

الملخص

في إطار التنامى العالمي للاهتمام بقضايا جودة الحياة، وفي ضوء وضع "استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠" لجودة الحياة ضمن أهدافها وتلاها العديد من المشروعات والمبادرات التي ترعى تطبيق هذا المفهوم في سياقات مختلفة، حيث يتصدر تلك الاهتمامات توفير المسكن الذي يليق بالمواطن المصري، مع مراعاة الخصوصية الاجتماعية والثقافية في ضوء احتياجاته السيكولوجية المحددة للمعايير التي تحسن مستوى جودة الحياة داخل المسكن على مستوى التصميم المعماري والداخلي. وفي هذا الإطار يتناول البحث معايير البيئة الاجتماعية والثقافية في إطار تحقيق الاحتياجات السيكولوجية بهدف تحسين مستوى جودة الحياة داخل مسكن مشروعات الإسكان الاجتماعي من منظور التصميم الداخلي، وآليات تحقيق كل معيار.

الكلمات المفتاحية

جودة الحياة، التصميم الداخلي للمسكن، الاحتياجات السيكولوجية.

Abstract

Within the growing global interest in quality of life issues, and the "Sustainable Development Strategy, Egypt's Vision 2030" put quality of life concept within its objectives, followed by many projects and initiatives that sponsor the application of this concept in various contexts. The top of those concerns is the provision of housing that is suitable for the Egyptian citizen, taking into account the specific social and cultural aspects specificity in light of his specific psychological needs for criteria that improve the quality of life inside the dwelling at the level of architectural and interior design.

In this context, the research deals with the criteria of the social and cultural environment within the framework of achieving psychological needs in order to improve the quality of life inside the home from the perspective of interior design, and the mechanisms for achieving each criterion.

Research objective:

Determine the psychological criteria for the interior design of social housing projects to achieve the quality of life of the residence.

The search problem:

The social housing projects does not meet the psychological needs associated with the interior design of the dwelling.

Research methodology:

The research follows the descriptive approach by collecting information to build the theoretical framework based on previous studies.

Keywords

quality of life, interior design of the dwelling, psychological needs.

هدف البحث

تحديد المعايير السيكولوجية للتصميم الداخلي لمشروعات الإسكان الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة للمسكن.

مشكلة البحث

افتقار مشروعات الإسكان الاجتماعي لتلبية الاحتياجات السيكولوجية المرتبطة بالتصميم الداخلي للمسكن.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي عن طريق جمع المعلومات لبناء الإطار النظري القائم على الدراسات السابقة.

المقدمة

تتأثر الحالة السيكولوجية للإنسان بالبيئة من حوله بشكل عام وعناصر التصميم الداخلي بشكل خاص، مع الأخذ في الاعتبار أن تلك التأثيرات تختلف من شخص لآخر بناء على الطريقة التي يدرك بها ما حوله ويستجيب له، ويرجع ذلك إلى الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل احتياجات المستخدمين.

ولهذا يتطلب تحقيق كفاءة التصميم الداخلي إدراك المصمم لاحتياجات السكان وانعكاسها على عناصر التصميم الداخلي، حيث تتأثر تصورات أفراد الأسرة للمساحة التي يعيشون فيها بانعكاس الهويات الشخصية والجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية على هذه الفراغات، فمن المهم أن تعكس الفراغات الداخلية السمات الرئيسية للهوية. (Heba-Talla Hamdy, 2017)

تؤكد العلاقة بين الفراغات الداخلية ومستخدميها أن هناك تفاعلًا معقدًا بين الإنسان والفراغ الداخلي في أبعاده السيكولوجية، حيث يشكل الإنسان الفراغ الذي يعيش فيه كما يشكل الفراغ الإنسان. (Nur Ayalp, 2012)

لا ينطوي مفهوم المسكن على عناصر مادية فحسب، حيث أنه يعد "جزء من الذات"، ويؤثر على استجابات الإنسان للأحداث من حوله، وعليه فإن بيئة المسكن ليست مؤثرة فقط في إدراك الإنسان، ولكنها فعالة أيضًا في تشكيل المجتمع.

يرتبط الإدراك الذاتي للأفراد ارتباطًا وثيقًا ببيئة المسكن التي يقضي فيها معظم وقته، ويعد المسكن بيئة حيوية في تشكيل الإنسان، كما يتأثر رضاه النفسي والثقافي والاجتماعي بتفاصيل مسكنه (Nur Ayalp, 2012). وتتسم جوانب مثل السلوك الاجتماعي والثقافي والطقوسي بنفس القدر من الأهمية في التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية للإنسان داخل البيئة السكنية.

وتمثل قاعدة هرم ماسلو الاحتياجات الفسيولوجية (الفيزيائية والصحية) تليها الاحتياجات السيكولوجية المعنية في الورقة البحثية التي تمثل الاحتياجات الاجتماعية والثقافية، وعلى ذلك فإن المؤشرات التي تعبر عن الاحتياجات السيكولوجية التي تحسن مستوى جودة الحياة داخل المسكن على مستوى التصميم المعماري والداخلي بيانها كما يلي:

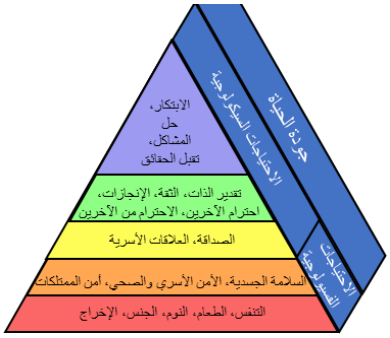

شكل (١) هرم ماسلو وعلاقته بالاحتياجات الفسيولوجية والسيكولوجية لجودة حياة الإنسان – إعداد الباحثة

الاحتياجات السيكولوجية التي تحسن مستوى جودة الحياة داخل المسكن			
جودة الحياة الاجتماعية	الخصوصية	جودة الحياة الثقافية	سلوكيات المستخدم
	العلاقات الاجتماعية		الهوية الثقافية
	العادات والتقاليد والأعراف		الاعتبارات الروحية
	المشاركة المجتمعية		
التقنيات الحديثة			

شكل (٢) الاحتياجات السيكولوجية التي تحسن مستوى جودة الحياة داخل المسكن – إعداد الباحثة

1- جودة الحياة الاجتماعية

يلعب المسكن دورًا هامًا في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للإنسان فهو مركز حياة الأسرة والتي تعد القوة الأساسية في تهيئة أجيال جديدة تشكل ملامح الغد، وهو الحاضنة الآمنة للعلاقات الاجتماعية الإنسانية الأكثر تداخلًا، ويرى (BRYCE.M) أن "المكان الذي يسكن فيه الفرد يعد أمرًا حيويًّا في تكوين شخصيته وعاملًا مؤثرًا على صحته النفسية والجسدية والاجتماعية".

ويعتبر المسكن هو اللبنة الأولى في مواجهة التحديات الاجتماعية المجتمعية وبالتالي من المهم أن تكون المجتمعات السكنية جاهزة للتحديات القادمة عن طريق تحويل فراغات المسكن إلى فراغات أكثر فاعلية لقاطنيها.(هبة عيسى، ٢٠١٩)

○ ١-١ الخصوصية

ترتبط الخصوصية بحواس الإنسان، واختراقها يعنى إطلاق الحواس فيما لا يجوز لها (أحمد هلال، ٢٠٠٨)، ولهذا هناك خصوصية بصرية وسمعية وشمية ولمسية وخصوصية للتذوق فيما أحله الله للإنسان، ونقتصر فى هذا السياق لما ارتبط بتصميم المسكن من أهمية توفير الخصوصية البصرية والسمعية كل في سياقه المناسب.

وتعد الخصوصية إحدى أهم الاحتياجات الإنسانية التي تشكل العمارة المتسقة مع فطرة الإنسان، وبالرغم من ميل الإنسان للعيش في جماعة إلا أنه يحتاج إلى قدر من الخصوصية.(رانيه عبداللطيف، ٢٠١٩)

ويشعر الإنسان بعدم الراحة والغضب والقلق عندما يتم الكشف عن خصوصيته بما يتجاوز رغباته، ويعتبر المحور الأدق لتحقيق الخصوصية هو كيفية إيجاد توازن بين الخصوصية والعلاقات الاجتماعية (Heba-Talla Hamdy, 2017)، حيث أن "مفهوم الخصوصية لا يعنى أبدًا الانعزالية عن المجتمع بينما هو أداة لتنظيم التواصل مع الآخر كمًّا وكيفًّا وتوقيتًا وتهيئةً لكلا طرفى التواصل، سواءً فى ذلك أكان الآخر أحد أفراد الأسرة أو من خارج البيت"، كما أن "الإنعزالية التامة قد تودى بالإنسان إلى آثار نفسية سيئة فى ضوء كونه مخلوق اجتماعى بفطرته". كما أنها من أهم العوامل التى تؤثر على سلوكيات الإنسان فى الفراغ ومعدل تكيفه معها، حيث أن المسكن عبارة عن "فراغ معمارى لحماية كيان اجتماعى".(أحمد هلال، ٢٠٠٨)

وتختلف الحاجة إلى الخصوصية من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى، كما أنها تختلف من فترة زمنية لأخرى حيث يتم تحويل وإعادة بناء المجتمع والروابط الاجتماعية باستمرار، كما أن لها حدود وثيقة الصلة بالسن والجنس والعادات والتقاليد والمرجعية الدينية.

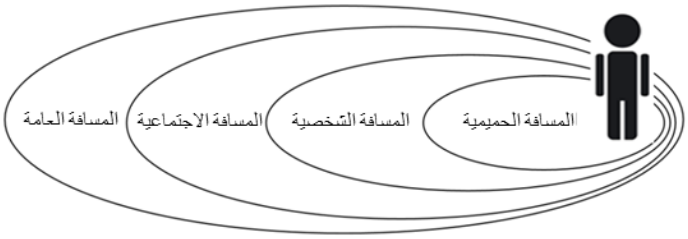

شكل (٣) التصنيفات الأربعة للفراغ حول الإنسان (المصدر: Heba-Talla Hamdy, 2017)

وتؤدي الخصوصية أربعة وظائف هي: الاستقلال الشخصي (الهوية الذاتية) والتخفف الانفعالي بعيدًا عن الأدوار الاجتماعية والضغوط النفسية، وتقويم الذات، والتخاطب الآمن مع الآخر. (رانيه عبداللطيف، ٢٠١٩)

جدول (١) الحدود الدنيا والقصوى للتصنيفات الأربعة للفراغ حول الإنسان *

تصنيفات مدى القرب	الحد الأدنى	الحد الأقصى
المسافة الحميمية	١٥ أو أقل "تفسح المجال في للتواصل غير اللفظي"	٤٥ "تتداخل فيها المدخلات الحسية بشكل [illegible]"
المسافة الشخصية	٣٠-٥٠ "الفقاعة الهوائية التي لا يجب أن يتجاوزها الغرباء"	١٢٠
المسافة الاجتماعية	١٢٠	٢١٠
المسافة العامة	٣٠٠ سم فأكثر، يلزم وجود أسلوب لغة أكثر رسمية وصوت أعلى	

*هذه المسافات قد تختلف قليلا من مجتمع لآخر وعلي المصمم مراعاة هذه المسافات لتشجيع السكان علي التعارف. (المصدر: رانيه عبداللطيف، ٢٠١٩، بتصرف)

▪ ١-١-١ الخصوصية الصوتية

يؤدى توفر بيئة صوتية مناسبة داخل المسكن أو خارجه إلى توفير الراحة النفسية اللازمة لقيام الإنسان بأنشطته المختلفة، ويستلزم ذلك الحد من انتقال الصوت فيما بين الداخل والخارج، مع تجنب الانعزالية السمعية التامة عن الوسط المحيط التى قد تولد إحساسًا بعدم الأمان. (أحمد هلال، ٢٠٠٨)

وتستهدف الخصوصية الصوتية "حماية الإنسان وتنقية الأصوات غير المرغوبة حوله، وفي نفس الوقت إعطاء الإنسان الحرية التامة للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه المختلفة والحفاظ على احتوائها داخل المسكن وعدم انتقالها للخارج، وترتبط الخصوصية الصوتية بدرجة كبيرة بمستوى الضوضاء الذي إذا زاد عن حد معين يسبب عدم القدرة على النوم، وما يترتب على ذلك من آثار صحية سيئة تسبب عدم القدرة على التركيز ومن ثم خلل في أداء العمل والقدرة على إنجازه". (دينا فكري)

▪ ١-١-٢ الخصوصية البصرية:

يعد المسكن مأوى لحياة الإنسان الخاصة حيث يوفر له بيئة مناسبة يمارس فيها التصرف بحريته وكامل إرادته ويحافظ فيها على خصوصيته وستره، ويحق له التخفف من أعراف الملبس والمأكل والمشرب. (ناصر بن علي، ٢٠١٨)

وتعد الخصوصية اللازمة لكل نشاط داخل المسكن هى الحاكم الأساسى فى تشكيل طبيعة هذا الفراغ من كونه مفتوحًا أو مغلقًا وكيفية ترتيب وحدات الأثاث فيه بما يحقق القدر اللازم من الخصوصية، وترتبط الخصوصية البصرية بشكل وثيق بقدر الإضاءة المتاحة والمسافة بين الرائى والمرئى للتمكن من الرؤية الواضحة. (أحمد هلال، ٢٠٠٨)

وضعية الرؤية	المسافة
رؤية واضحة وتمييز تعبيرات الوجه	٠,٩٠ إلى ٣,٠ متر
تمييز تعبيرات الوجه لأشخاص لا نعرفهم	١٢ متر
تمييز تعبيرات الوجه لأشخاص نعرفهم	٢٤ متر

جدول (٢) وضعيات الرؤية المختلفة والمسافات المرتبطة بها

المصدر: (أحمد هلال، ٢٠٠٨)

أنواع الخصوصية البصرية كما يلي:

- **خصوصية خارجية (من الخارج للداخل):**

على الرغم من أهمية الحاجة إلى الإضاءة والتهوية الطبيعيتين من خلال الفتحات المعمارية على الواجهات المختلفة للمبنى السكنى إلا أن تواجهها وإطلالة المباني إلى الخارج وتقاربها أخل بقدر كبير بتوفير الخصوصية ما يدفع ساكنى المبنى إلى إغلاق الستائر أو الشبابيك ليلًا ونهارًا (ناصر بن علي، ٢٠١٨)، كما أنها تتعلق أيضًا بخصوصية مدخل الوحدة السكنية الذي يتعارض تحقيقها مع تقابل تلك المداخل.

- **خصوصية داخلية (من الداخل للداخل):**

تتمثل فى الخصوصية التى يحتاجها أفراد الأسرة فيما بينهم أنفسهم، بين فراغ المعيشة وفراغات النوم، وبين فراغات نوم الوالدين وفراغات نوم الأولاد أو الضيوف، وفيما بين الحمامات الخاصة وحمام الضيوف، وبين فراغ الاستقبال وكل فراغات المسكن الأخرى، إلى غير ذلك. وعليه فهي مرتبطة بتوزيع فراغات المسكن، حيث يتم توفير الخصوصية والفصل لكل الأسرة فى ممارسة أنشطة حياتهم اليومية في مسكنهم بالنسبة للمساكن المجاورة إلى جانب توفيرها بقدر أقل فيما بينهم أنفسهم على أن يولى اهتمام لمراعاة خصوصية الجنسين. (ناصر بن علي، ٢٠١٨)

شكل (٤) نماذج للفتحات المعمارية التي تحقق الخصوصية من الخارج للداخل مع توفير التهوية والإضاءة الطبيعيتين

المصدر: https://holztec-sae.com/cat-wood-windows/?fbclid=IwAR16Y8SYfdr-c4Evv2u_pfU7MAVViYGOx7izva7dpKjG1pre7YuxHIcJv7Q

- **١-١-٣ الخصوصية الاجتماعية**

بالرغم من أن دور المسكن تحقيق الخصوصية الاجتماعية لأفراد الأسرة في علاقتهم بالمجتمع، حيث تعني "على مستوى الأسرة توفير الخصوصية الكافية للقيام بأنشطتها دون مراقبة من الآخرين لأن لكل أسرة أسلوب معيشتها وأسرارها الخاصة".

إلا أن هناك أيضًا خصوصية اجتماعية فيما بين أفراد الأسرة ذاتهم، تدعو إلى احترام الخصوصية على مستوى الفرد "حيث نجد الإنسان يحتاج إلى خصوصية ذاتية للقيام ببعض الأنشطة الخاصة التي تتطلب وجوده منفردًا بعيدًا عن الآخرين حتى من أفراد أسرته". (أحمد هلال، ٢٠٠٨)

1-1-3-1 مراعاة حق الجار

ما كفله الدين الإسلامي في "سورة النور – الآية ٢٧،٢٨" حيث أكدتا على "أهمية الاستئذان قبل دخول المسكن تأكيدًا لحرمة السكان، وحتى يتمكن الساكن من الاستعداد المادي والمعنوي لاستقبال الزائرين، والتحلي بستر ما يحب ستره" (ناصر بن علي، ٢٠١٨)، ومن ذلك أيضًا "أهمية مراعاة حق الجار في حجب الرؤية داخل المسكن من الجيران وتوفير الخصوصية". (دينا فكري)

1-1-3-2 الفصل بين الوالدين، والأبناء.

يقتضي الحال ضرورة وجود فراغ مخصص للوالدين، تحقيقًا لتشريع الاستئذان بين أفراد الأسرة وبعضهم، وتأكيدًا على أحقية الوالدين في قدر أعلى من الخصوصية، بما يحفظ كرامة كل فرد من أفراد الأسرة، حيث أكدت الآيتين "٥٨، ٥٩" من سورة النور على ذلك.

1-1-3-3 *الفصل بين الجنسين من الأبناء*

حث الرسول الكريم محمد ﷺ بضرورة الفصل في أماكن النوم بين الأولاد والبنات، بل وحث على الفصل بين ذوي الجنس الواحد أيضًا في المضاجع، فقال عليه الصلاة والسلام: "مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"، فلا يجوز للأولاد الذكور إذا بلغوا الحلم وكان سنهم عشر سنوات أن يناموا مع أمهاتهم أو أخواتهم في مضاجعهم أو في فرشهم.

1-1-3-4 *خصوصية الأنشطة الاجتماعية*

يُشكِّل القدر الذي تفرضه الأسرة من الخصوصية الاجتماعية على أنشطتها الخاصة توزيع وطبيعة الفراغات في ثلاثة نطاقات متدرجة يوضحها شكل (٥)، وينطبق عليه من يقع في حكم كل نطاق منها بحسب تقديرات الأسرة لعلاقاتها مع كل شخص، حيث تعبر تلك النطاقات عن شكل علاقة وليس حتمية إلزامية تفرض وضعيتها لمجرد انتماء علاقة ما إلى أحد تلك النطاقات، وقد تتلاشى تلك الحدود بعضها أو كلها في ثقافة بعض الأسر، وهي كالتالي:

شكل (٥) تدرج خصوصية الأنشطة الاجتماعية

إعداد الباحثة

ويساعد التصميم الداخلي في فرض نطاقات مكانية تعكس نطاقات الخصوصية الاجتماعية اللازمة لتلك العلاقات، تلك النطاقات المكانية تشكل حدود العلاقة وما تسمح به أفراد الأسرة لهذا النطاق.

ففي حالة فراغ الاستقبال المنفصل يتمكن أفراد الأسرة من التحكم في إطلاع الضيف على أي من تفاصيل المسكن من عدمه سواءً المكانية أو أنشطة الأسرة أو أي مما يخصها ولا تضطر إلى إطلاعه على غيره، بينما في حالة الاستقبال والمعيشة قد لا تتمكن الأسرة كلية من الاحتفاظ بتلك الخصوصية أو ما يخص أنشطتها أو ما إلى ذلك.

وهذا التداخل فيما بين الخاص والعام الملازم للبديل الأخير يعزى إليه خلطًا في طبيعة العلاقات والحدود بين الأسر ما قد ينتج عنه مشكلات اجتماعية لا حصر لها.

○ ١-٢ العلاقات الاجتماعية

لا تؤثر العلاقات الاجتماعية على أفعال الإنسان فقط، وإنما على أسلوب إدراكه للمحيط ككل والتفكير به، فإدراك الفرد محكوم بإدراك المجتمع المحيط به على الأقل من ناحية تذوقه للقيم الجمالية والرمزية (سحر عزالعرب)، هذا ويمثل التواصل أهمية كبيرة في دعم العلاقات الاجتماعية، سواءً كان بين أفراد الأسرة وأنفسهم أو بينهم وبين أفراد المجتمع، ويأتي دور التصميم الجيد للبيئة المبنية في توفير الخصوصية اللازمة، والفراغات الكافية والإضاءة المناسبة لتسهيل عملية التواصل والحوار، كما أن فصل الفراغات والنشاطات المختلفة يساعد على تحقيق سهولة التواصل بالمسكن. (رانيه عبداللطيف، ٢٠١٩)

▪ ١-٢-١ علاقات خارجية:

تتنوع العلاقات الاجتماعية التي تتبناها الأسر، وما يترتب على ذلك من إقامة تجمعات داخل نطاق المسكن، وكذلك طبيعة تركيبة الكيان الاجتماعي للأسرة الأكبر وما قد يترتب عليه من رعاية أحد الأجداد بصفة مستمرة مع توفير إقامة دائمة، "حيث يتم ترجمة العلاقات الاجتماعية للأسرة سواءً كانت مع الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء إلى علاقات مكانية في الفراغات الداخلية للمسكن والتي تحددها الطريقة التي يتعامل بها أفراد الأسرة مع كل علاقاتها الاجتماعية". هذا ويرتبط الرضا والسعادة بالتواصل الاجتماعي، حيث أن الارتباط بشبكة أولية للعلاقات هو الأكثر أهمية للسعادة (RuutVeenhoven, 2007) ، وتعد الرفاهية أمرًا ضروريًّا لتحسين الصحة النفسية للإنسان، وتحقيق نتائج صحية أفضل، حيث تعتمد بعض أنشطة الرفاهية على مساعدة الأفراد على بناء علاقات مع بعضهم البعض، وتنشيط ممارسة العقول للإبداع، والتواصل مع مفردات ثقافاتهم. ويمكن لطريقة تصميم الإسكان متعدد الوحدات السكنية داخل المبنى الواحد أن تؤثر على الروابط الاجتماعية والثقة بين أفراد أسر المبنى السكني الواحد سلبًا أو إيجابًا، فيما تعد العزلة الاجتماعية مصدر قلق للصحة النفسية والعامة في المدن في جميع أنحاء العالم. "ومن الممكن باستخدام أدلة من علم الأعصاب وعلم الاجتماع وعلم النفس البيئي والهندسة المعمارية والصحة العامة، القيام بتطوير إجراءات قوية لتعزيز التواصل الاجتماعي في الإسكان متعدد الأسر". وتعد شبكات التواصل الداخلية من العناصر التي تثير اهتمام الناس ويمكن أن تساعد في تقوية العلاقات بين أفراد وأسر المبنى السكني الواحد حيث تساعدهم على التفاعل مع بعضهم البعض وزيادة نشاطهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. (التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة ٢٠١٩)

شكل (٦) تصميم حدائق مجتمعية، وملاعب أطفال (على الأسطح أو بين المباني السكنية) تدعم تفاعل العلاقات الاجتماعية

المصدر: (Happy Homes, 2016)

- **١-٢-٢ علاقات داخلية:**

تعد الأسرة هي الحاضنة الأولى لتنشئة اجتماعية سليمة للأجيال الجديدة، وكان لابد لها من إطار حصين لحمايتها وتحديد حدودها المكانية فكان المسكن. حيث تلعب العلاقات الاجتماعية -بخاصة العائلية والأسرية- دورًا كبيرًا في الرضا عن الحياة، ويعزى إلى صلاحها -بقدر كبير- تمتع الإنسان بقدر عالٍ من الاتزان النفسي الانفعالي والذي بدوره يلعب دورًا في النجاح في العلاقات ذاتها، وعليه فإن دورة النجاح في العلاقات تدور حول استقرار الحالة المزاجية للإنسان ما ينعكس على تحقيق مستوى أفضل لجودة حياته. (منى حسن، ٢٠١٩)

فراغ المعيشة:

تقلصت مساحات الاستقبال نظرًا لتنوع وسائل الاتصال وسهولتها وبالتالي قلة الزيارات المنزلية وزيادة مساحة غرفة المعيشة لممارسة أكثر من نشاط بها. ويراعى توفير الشعور بالراحة فى فراغ المعيشة لأنه من أكثر الفراغات استخدامًا في المسكن لذلك يعد التفاعل مع البيئة المحيطة واستخدام الخامات الطبيعية من أفضل الطرق لتحقيق جودة التصميم لهذا الفراغ.

فراغ الطعام:

كلما تقلصت مساحة المسكن يُدمج فراغ الطعام مع المعيشة أو المطبخ، ونتيجة لاستخدامها على فترات خلال اليوم كانت الحاجة لدمج وحدات الأثاث لترك أكبر مساحة لممارسة باقي الأنشطة خلال اليوم. (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)

شكل (٧) نماذج لدمج فراغ الطعام مع فراغ المعيشة

شكل (٨) نماذج لدمج فراغ الطعام مع المطبخ

- **١-٣ العادات والتقاليد والأعراف**

كان تأثير المعتقدات والموروثات -سواءً كانت اجتماعية أو دينية أو ثقافية- تأثيرًا إيجابيًّا ومكملًا على نطاق العمارة الداخلية والخارجية وتقسيماتها واختيار مفرداتها ومكوناتها أو زخارفها، وخلق أشكال معمارية تتناسب مع الطابع العام، سواءً كان دورًا وظيفيًّا أو جماليًّا. حيث أن كل أمة لديها نوع العمارة التي تناسبها. (Dalia Fouad, 2018)

فقد تم استخدام المشربية حفاظًا على خصوصية وستر النساء، ونظام توجيه الفتحات المعمارية إلى الداخل، واستخدام الفناء الداخلي إلى ما قبل عهد محمد علي، حيث تم حظر استخدام المشربية وقلب التوجيه للخارج مع وجود فتحات معمارية كبيرة، إلى جانب زعزعة استقرار الشكل التقليدي للفناء الداخلي، أدى ذلك كله إلى انفتاح المناطق المنزلية إلى بيئة أكثر تكاملا بين الأماكن الخاصة والعامة. كما تم استبدال منازل الفناء الكبيرة بمنازل مدمجة متعددة الطوابق. كان نوع المنزل المهيمن، عبارة عن مبنى مدمج من ثلاثة إلى أربعة طوابق، وأثر ذلك على هيكل الأسرة الممتدة، وهو جوهر المجتمع، أصبح لزامًا إيجاد طرق بديلة للإقامة في قطع أراضي أصغر ذات قدرة أقل على تحمل التكاليف. أدى ذلك إلى انتقال مبكر نحو الحداثة والانفصال عن مفهوم المنطقة والتماسك الاجتماعي.

في أواخر عام ١٩٧٠، سيطرت الأنماط الحداثية للمباني السكنية على المشهد الحضري في القاهرة. كشفت بيوت الحداثة الجديدة عن ضعف الأسرة وعمليات وجودها المجتمعي والسياقي، على الأقل في الأحياء الجديدة التي أصبحت نماذج اقتصادية للاستهلاك، وقد أدت التغيرات داخل المجتمع إلى تخطيط منزل أبسط وأقل تعقيدا، حيث لم يعد نموذج منزل الفناء المستقل الذي يتمتع بالاكتفاء الذاتي ناجحا أو ميسور التكلفة. (Mohamed Gamal, 2016)

يرتبط تشكيل عناصر التصميم الداخلي في المسكن ارتباطًا مباشرًا بعادات المعيشة والتقاليد المتوارثة، وكلها عناصر ثقافية حية متجذرة في القيم الثقافية، وعن طريقها يمكن الحصول على شكل البيئة الداخلية بما يتناسب مع المستخدم، أي أن القيم الثقافية تشكل البيئة الداخلية. (Nur Ayalp, 2012)

○ ١-٤ المشاركة المجتمعية

تؤدي المشاركة المجتمعية للسكان في المراحل الأولى لأي مشروع سكني إلى الوصول إلى تصميم مبتكر يلبي احتياجاتهم الاجتماعية ويعيد إحياء الهوية المجتمعية، فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعى، ويحب أن يشارك فى تخطيط وتنمية حياته، والبيئة حوله سواء بحيزاتها الداخلية أوالخارجية ليختار ما يناسب أحواله المادية وذوقه الخاص مما يكسبهم الشعور بالرضا والسعادة، الذى ينعكس فيما بعد على الاحساس بجودة حياتهم، وفي إطار ذلك "يتم التركيز على كيفية عمل المصمم الداخلى **مع** المجتمع وليس **من أجل** المجتمع لهدف معالجة قيمه وتلبية احتياجاته". (هبة عيسى، ٢٠١٩)

وبذلك تسمح العمليات التي ينطوي عليها التصميم، والعلاقات بين فريق التصميم والمجتمع المحلي، بالخروج عن ذاتية الأفراد المطلقة، إلى تصور إطار جمعي تشاركي، وبذلك تدعم المشاركة المجتمعية الحساسية التصميمية لاحتياجات الناس وقدرتهم على التواصل مما يكون له أكبر الأثر على إحداث تغيير إيجابي للأفراد ما يحسن من إحساسهم برفع مستوى جودة حياته. ويعطي إشراك المجتمع ودوره النشط في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليه، أفراد المجتمع شعورًا بالمسؤولية وينمي إحساسهم بالانتماء. (التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة ٢٠١٩)

2- جودة الحياة الثقافية:

تؤثر الثقافة على السلوك الإدراكي من خلال عملية إعطاء الطابع الاجتماعي، التى يتم من خلالها تعلم اللغة، التقاليد، الأعراف، القيم، التوقعات، العقوبات وبالتالي فإن كل ذلك له تأثيرًا مباشرًا على طبيعة التصميمات التى يتقبلها ويدركها المستخدم. والمتلقى المثقف يتمكن من إدراك جوانب معينة قد لا يتمكن محدود الثقافة من إدراكها، مع الأخذ في الاعتبار أن الثقافة نسبية التأثير على المجتمعات لاختلاف المفاهيم والموروثات التى يمكن للفرد أن يتبناها. (سحر عز العرب)

هذا وتعتبر الثقافة والبيئة كل لا يتجزأ، حيث تشكل كل منهما الآخر، وبشكل خاص يعتبر المسكن هو المكان الرئيسي الذي عبرت عنه القيم الثقافية بشكل مكثف كما عبر عنها. فهو المكان الأكثر انعكاسًا للإدراك الثقافي للشخص، ويتناسب نجاح التصميم الداخلي طرديًا مع شعور قاطني المسكن بمدى تعبيره عنهم، حيث يعمل المصمم الداخلي على حل مشكلات الوظيفة والجمال والهوية الثقافية.

من الضرورة أن يلعب التصميم الداخلي دورًا في تسهيل الحفاظ على التنوع الثقافي الذي يشكل أنماط حياة الأفراد، وكذلك الطريقة التي يدركون بها البيئة، ومن المؤكد أن الأفراد الذين يعيشون في ثقافات مختلفة لديهم تصورات مختلفة للفراغ الداخلي، وبهذا يثبتون أن الثقافة والبيئة والإنسان يشكلون وحدة واحدة.

ومن العناصر الثقافية التي تؤثر على تشكيل المسكن ما يلي: الدين، واللغة، وطرق تربية الطفل، وعادات التغذية، والعناصر الرمزية والتقليدية، والتنظيم السلوكي في المسكن، وطبيعة العمل، والأعمال التجارية مع الآخرين والحرف (Nur Ayalp, 2012)؛ كما يؤثر العرف السائد في المجتمع، والموقع الجغرافي. (إسماعيل أحمد، ٢٠١٨)

○ ٢-١ سلوكيات المستخدم

تعد دراسة احتياجات وسلوكيات المستخدم وتولي التعبير عنها من خلال عناصر التصميم بحيث يتلاءم معها هي أولي الخطوات الفعلية لتحقيق فراغات سكنية مرضية للسكان وتحقق لهم جودة الحياة التي يتمنونها، وأخيرًا تحقق نجاحًا للمشروع السكني.

ويتضح من ذلك أن المنظومة السلوكية والنفسية لأفراد الأسرة تؤثر في الاعتبارات التصميمية للمسكن، ومنها: الخصوصية، وطبيعة الحياة الاجتماعية والعلاقات سواءً الأسرية منها أو العلاقات المجتمعية على اختلاف طبيعة العلاقات معهم، والإحساس بالانتماء، والراحة، والهدوء، والصحة، والإحساس بالأمان، ومتغيرات الزمن والتطور. ويمكن استغلال التصميم الداخلى باعتباره نهجًا للتغيير السلوكي، حيث أن له دور مهم في التأثير على سلوك الإنسان، من خلال تحقيق أهداف المصمم التي يمكنها التأثير على المستخدم، بدلًا من تلبية احتياجات المستهلكين ورغباتهم فقط. (Kyungeun Sunga, 2016)

حيث يقوم المصمم بتصميم سلوك المستخدم من خلال الخدمات والمنتجات وليس العكس، وهى آلية لاستخدام التصميم للتأثير على السلوك من خلال تقليل أخطاء المستخدم، ويمكن استخدام التقنيات الحديثة في تشكيل نظام يسمح بسلوكيات معينة للمستخدم ويقيد ســلوكيات أخرى غير مرغوبة. (آية الأشرف، ٢٠٢١)

○ ٢-٢ الهوية الثقافية

المسكن هو المكان الذي بنى عليه الإنسان هويته. كما أنه وسيط الهوية في الذاكرة الجماعية، حيث تتحول هويات المكان إلى هوية ثقافية تعكس القيم التقليدية. (Nur Ayalp, 2012)

تلعب الهوية دورًا رئيسيًّا في رسم ملامح العمارة المعبرة عن المجتمع حيث تعتبر هي المعيار الرئيسي لقياس مدى نجاح العمران، لذلك تعتبر البيئة المبنية وسيلة فعالة يستطيع من خلالها المجتمع أن يؤكد هويته وتميزه بين المجتمعات الأخرى (محمد شوقي، ٢٠١٩)، وعندما يتمكن المصمم من **"الوعي بالبيئة كعامل تمكين للتعبير عن الذات"**، وفهم أن بيئة الإنسان تتشكل بناء على ذكرياته وتفاعلاته المستمرة كما يتشكل هو بناء على بيئته، تتجلى الهوية الثقافية المكانية للإنسان والمجتمع بشكل متفرد.

تعتبر مراعاة الهوية الثقافية المحلية ليس فقط بهدف تحقيق أغراض جمالية أو صورة بصرية مميزة، بينما بهدف تحقيق التصميم لأعلى كفاءة ممكنة لأغراض الملاءمة البيئية. كما أن لكل إقليم إمكاناته الثقافية والحضرية ومساحته وقابلية التعمير فيه للامتداد الرأسي أو الأفقي والتي تعد الثقافة المحلية فيه أحد العوامل الحاكمة، وطبقًا للطبيعة الجغرافية والمناخ لكل إقليم وأفضل طرق التجميع للوحدات السكنية المتوائمة معها. (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)

لكل فرد وكل أسرة وكل مجموعة وكل مجتمع منظومة الجماليات الخاصة، التي تتطلب من المصمم الداخلي تقصيها لفهم التقاليد المحلية ومفهوم الجمال الذي يختلف باختلاف الزمن والمكان والغرض والسياق وذلك لتحديد الصفات الجمالية التي تتجاوز حدود تحقيق الاعتبارات الوظيفية في التصميم إلى تأثير التصميم على الحواس والنفس البشرية الذي تتعلق رسائله إلى المستخدم بالصفات الرمزية للتصميم.

ويمكن للمصمم الداخلي، من خلال فهمه لعلم النفس البيئي والعلاقة بين الإنسان وبيئته، ومن خلال معرفته بعلم الجمال وظواهر التجربة، تسهيل تحقيق الشعور بالانتماء والخصوصية والتحكم في البيئة الداخلية، وهذا يعزز قدرة الأفراد على التعبير عن هويتهم أو إخفائها أثناء تفاعلهم مع البيئة.

○ ٢-٣ الاعتبارات الروحية:

يعد انعكاس القيم والتطلعات الروحية للإنسان أحد اعتبارات تحسين مستوى جودة الحياة في بيئته الداخلية، وفي هذا الإطار يراعى احترام تصميم فراغات المسكن للأنشطة التي يتبناها واحتياجاته الحالية ومعتقداته وطقوسه المحتملة في المستقبل. حيث يحتاج الأفراد إلى تمكينهم من الطقوس الخاصة بهم من أجل الشعور بالسلام والعيش حياة روحية أو دينية كاملة عن طريق توفير السياقات الجسدية والاجتماعية والفراغية المناسبة، سواء في مسجد أو كاتدرائية أو مسكن؛ حيث أن فهم السياقات الثقافية الروحية وتضمينها في تصميم المساحات الداخلية يمكن أن يحقق الرفاهية ويحسن من مستوى جودة الحياة. علاوة على أن توفير مساحة في المسكن للعبادة وتدعيمها بعناصر تصميمية تؤهل المستخدم لتحقيق الحالة الروحية الداعمة للتركيز والحاجة الإنسانيـــة العميقة للاتصال بالطبيعة، حيث أن المناظر الطبيعية التى تساعد الإنسان على الشعور بالراحة والإلهام والشعور بالحياة ومكافحة التوتر. (سحر عزالعرب)

○ التقنيات الحديثة:

مع التقدم التقني المُذهل، ومتطلبات العصر المتلاحقة ظهرت أساليب مبتكرة وإبداعية وليس لها حدود للتعامل مع مشكلات العصر، مما يفتح بوابة واسعة لحلول مشكلات المسكن ومتوافقة مع تحسين مستوى جودة الحياة وتحقيق متطلبات الاستدامة سواء من خلال طبيعة الفراغات أو طرق المعالجات أو الأفكار المبتكرة لتصميم المسكن (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)، مع الأخذ في الاعتبار أن أكبر التقنيات الحديثة أثرًا هي التي لا نشعر بها بحيث تدمج نفسها في نسيج الحياة اليومية ولا يمكن تمييزها عنها. (التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة ٢٠١٩)

أثر التقدم التقني على الكثير من العناصر المعمارية والداخلية كالأعمدة والأرضيات والفتحات ذات التنظيف الذاتي وذات الخلايا الضوئية والإمدادات الكهربية والصحية للمسكن، وأيضًا الخامات المستخدمة في التشطيب مثل (القراميد) المزودة بخلايا ضوئية والدهانات صديقة البيئة والدهانات المعالجة بالنانو التي تغير من خصائصها. وكذلك تأثرت وحدات الأثاث بهذا التقدم مثل تجميع وحدة المطبخ في وحدة ذكية تقوم بعدة مهام وفى أقل مساحة، وكذلك الشاشات التفاعلية التي تقوم بدور مجموعة من الأجهزة كالتلفاز والحاسب الآلي والألعاب وغيرها. وتساهم هذه التقنيات في رفع أداء الطاقة داخل المبني وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وكذلك التكامل بين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية وكذلك ترشيد استهلاك الطاقة للمبني. (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)

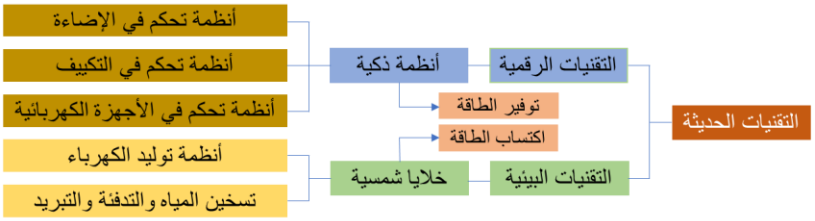

شكل (٩) تأثير التقنيات الحديثة على المسكن، المصدر: (آيات خلف، ٢٠١٩)

تهدف التقنيات الحديثة إلى تعزيز التحكم في البيئة الداخلية وبالتالي تحديد مدى صحتها، وعليه لا يدعم المبنى الذكي الإنتاجية ورفاهية المستخدمين فحسب، بل يساعد في رفع أداء الطاقة وترشيد الموارد وخفض التكلفة وتعزيز المرونة وسهولة التكيف وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، فأصبح المبنى الذكي يحقق كل أنواع الراحة المعتادة بالمبانى بالإضافة إلى أنواع جديدة لم تكن موجودة من قبل، ومنها ما يلي:

- الراحة الحرارية
- الراحة البصرية
- الراحة السمعية
- الراحة فى توفير الطاقات (الوقت والجهد) (ريهام السيد، ٢٠١٨)
- بالإضافة إلى ما توفره تلك التقنيات في مجال الأمن والسلامة.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- **الواجهات الذكية**

تتميز بالقدرة على الاستجابة لتغييرات معينة، حيث يمكنها التوافق بطريقة ديناميكية لتغيرات الضوء والحرارة والصوت بطريقة ذاتية التنظيم بهدف تقليل الطاقة المستهلكة وتحسين مستوى البيئة الداخلية لتحقيق بيئة داخلية مريحة، وقد تفوقت تلك الواجهات في أدائها نسبة إلى المعالجات التقليدية.

- **فراغ المعيشة:**

يمكن معالجة تقلص مساحة المسكن بتطبيق التقنيات الحديثة عن طريق دمج أكثر من فراغ واستغلال الحوائط والأسقف للانتقل من فراغ لآخر، كما تقوم الحوائط التفاعلية للمعيشة بعدة أدوار كنافذة للمحادثة من خلال الشبكات الاجتماعية وتليفزيون وحاسب آلي وللألعاب والتعامل مع هذه الحوائط كسطح المكتب وكأداة للتحكم في باقي خدمات المسكن.

- **فراغ الطعام:**

كان للتقنيات الحديثة دور كبير في تصميم فراغ الطعام من ميكانيكية حركة الأثاث ومرونته ومعالجة الحوائط في الفراغ لتعطى مطلات مريحة وجذابة باستخدام الشاشات الرقمية التي تخلق بيئة افتراضية مختلفة للمستخدمين عند تناول الوجبات بفراغ غرفة المعيشة المستقبلية بدمجها في منضدة ذكية لتناول الطعام. (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)

شكل (٧) منضدة ذكية لتناول الطعام، المصدر: https://www.coroflot.com/petrkubik/future-dining-table

- **فراغ المطبخ:**

حدث طفرة في تصميم فراغ المطبخ وتقلصت مساحته نظرًا لوجود الأجهزة والأدوات الحديثة ذات المهام المتعددة حيث يُمكن دمج المطبخ كله في وحدة واحدة نتيجة التقنية الفائقة في هذه الأجهزة المنزلية من حيث أداءها أو المواد المستخدمة فيها والمعالجة ضد أضرار التلف التقليدية، ولذلك تغيرت أسس التصميم التقليدية لفراغ المطبخ (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)، مما يوفر الوقت والجهد كما توفر المساعدة لذوي الحالات الخاصة عن طريق تنظيم السلوك الأدائي داخل المطبخ (رانية مسعد، ٢٠١٦).

وهناك فراغات داخلية أخرى -مستحدثة- للمسكن، منها ما يلي:

▪ فراغ التعلم والعمل

أدى انتشار إدارة الأعمال والتعلم عبر الإنترنت إلى استحداث فراغ للتعلم والعمل داخل المسكن وهو إما فراغ محدد منفصل بذاته لتحقيق الخصوصية البصرية والسمعية أو داخل الفراغات الأخرى، ويختلف شكله ومواصفاته تبعًا لنوع وطبيعة العمل أو المهنة والمساحة التي يتطلبها (ألفت عبدالغني، ٢٠١٤)، وهو ما فرضه أيضًا انتشار وباء كورونا على العالم.

▪ تقنيات مساعدة

هي مصطلح يستخدم للإشارة إلى الأدوات العملية التي يمكن من خلالها دعم الاحتياجات الوظيفية للأشخاص الذين يواجهون صعوبات مرتبطة بالإعاقة أو الشيخوخة، ومن أمثلتها في المسكن ما يلي:

- الأجهزة الوامضة، ووسائل تكييف مستوى الصوت سواءً للتلفاز أو الهاتف، والوسائد الاهتزازية، لمساعدة الصم أو ضعاف السمع، والأجهزة المستقلة مثل مساعدات الذاكرة وأجهزة الإنذار. (DESIGNING HOUSING TO MEET THE NEEDS OF ALL, 2019)
- التحكم ومراقبة جميع الأجهزة في المسكن.
- تحقيق الأمن باستخدام رمز الوصول على الأبواب والنوافذ الرئيسية، وأجهزة استشعار الحركة، والكاميرات الذكية.
- أجهزة إنذار الحريق الذكية وتوفير الاتصال مع الجهة المسؤولة.
- توفير الرعاية الصحية والسلامةمنها: آلية اكتشاف السقوط وأجهزة استشعار الرطوبة والأكسجين، ومراقبة العلامات الحيوية والأنشطة اليومية للمستخدم للأحداث غير الطبيعية مثل قلة الأكل أو بطء الحركات. بالإضافة إلى وضع جدول لتناول الأدوية والتنبيه لوقت تناولها أو قرب انتهائها، وتوفير اتصال مع موظفي الطوارئ والفريق الطبي عند الحاجة (Shreelakshmi, 2019).

جدول (٢) معايير التصميم المعماري والتصميم الداخلي وآليات التحقق لكل منها لتحسين مستوى جودة الحياة السيكولوجية داخل المسكن

المجال/البند			المعايير المستنتجة	آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي	
جودة الحياة الاجتماعية	الخصوصية	١	تحقيق تدرج الخصوصية بين فراغات النوم والمعيشة وفراغ الاستقبال ومدخل المسكن	المعماري	استغلال مسارات الحركة في تحقيق تدرج خصوصية الفراغات.
					وجود بهو لمدخل المسكن أو استبداله بالمدخل المنكسر.
				الداخلي	مراعاة تخصيص مساحة للمدخل من فراغ الاستقبال، في حالة عدم فصل المدخل.
					تحديد الأماكن العامة والخاصة بوضوح.
		٢	توفير الخصوصية البصرية من الخارج للداخل، ومن الداخل للداخل	المعماري	تقليل عدد ومساحة الفتحات المعمارية وتصميمها في اتجاه طولي.
					توجيه المبنى السكنى للداخل لتفتح فتحاته المعمارية على فناء داخلى.
					تجنب التعامد والتوازى فيما بين وضعيات المبانى السكنية وبعضها.
					التحكم فى ارتفاع جلسات النوافذ المتقابلة واستخدام النباتات والأسوار والبارز والغائر فى واجهات المبانى السكنية.
					توفير مسافة بين المبانى السكنية المتقابلة تتراوح بين ١٨ : ٣٦ متر.
					عدم تقابل الفتحات المعمارية للمباني السكنية.
					تفادي تقابل مداخل الوحدات السكنية.
					توفير فرق بين مستوى الشارع ومستوى الطابق الأرضي، بما لا يسمح بالاختراق البصري للوحدة.
				الداخلي	توزيع أنشطة المسكن طبقًا لتدرج الخصوصية لكل نشاط.
					توزيع وحدات الأثاث بما لا يسمح باختراق الخصوصية الداخلية.

المجال/البند			المعايير المستنتجة	آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي	
					إعاقة الاختراق البصري للفراغات الداخلية، كل على حسب قدر الخصوصية اللازمة له.
		٣	**توفير الخصوصية الصوتية لأفراد المسكن (من الداخل للخارج)**	الداخلي	استخدام خامات تحد من انتشار الصوت (كالمفروشات :أقمشة التنجيد والسجاد، والخامات الطبيعية كالأخشاب)، والتقليل من استخدام الخامات العاكسة للصوت (كالخامات المعدنية)، وخصوصًا في فراغات الأنشطة التي قد يصدر عنها ضوضاء.
		٤	**توفير الخصوصية الاجتماعية فيما بين أفراد الأسرة**	المعماري	توفير فراغ مغلق للوالدين على أن يكون في أعمق نقطة في المسكن.
					توفير فراغ/ فراغات مغلقة للأبناء.
				الداخلي	توفير مساحة شخصية لكل فرد من أفراد الأسرة، في إطار مراعاة الجنس والاهتمامات الفردية.
					تخصيص فراغ مغلق للوالدين، على أن يكون في أعمق نقطة في المسكن.
					الفصل بين الجنسين من الأبناء في فراغات النوم كلما أمكن ذلك.
					فصل فراغات الأنشطة المختلفة، وخصوصًا فراغ الاستقبال عن باقي فراغات أنشطة الأسرة.
العلاقات الاجتماعية		٥	**دعم العلاقات الاجتماعية الخارجية**	المعماري	إدراك وتقييم العلاقات الاجتماعية ومعرفة السلوك الاجتماعي للفئة المستهدفة وبناءً عليه يتم تحديد مدى الحاجة إلى فراغات اجتماعية ومساحة تلك الفراغات.
					استكمال السلالم لتصل إلى سطح المبنى.
					تحديد مساحة المطبخ بناء على عدد الأفراد المحتمل للخدمة وما يستتبعه من أجهزة كهرومنزلية وإعدادات للمطبخ تفي بذلك.
					توفير فراغ استقبال مستقل، وتوفير حمام ضيوف قريب منه.

المجال/البند			المعايير المستنتجة	آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي	
جودة الحياة الاجتماعية	العلاقات الاجتماعية			الداخلي	استغلال أسطح المباني السكنية والمداخل للقاءات السكان وتهيئتها لتحقيق الخصوصية اللازمة لممارسة أنشطة جماعية حيث توفر التهوية الطبيعية المناسبة للتجمعات الأكبر عددًا التي قد ينوء معدل التهوية الطبيعية في المسكن بتحملها محققًا راحة حرارية مناسبة.
					تصميم الفراغات المشتركة بما يشجع ويوثق الأنشطة الاجتماعية داخل المبنى.
					تحديد سعة الأجهزة الكهرومنزلية المستخدمة، بناءً على عدد أفراد الأسرة وطبيعة علاقاتهم الاجتماعية الخارجية.
		٦	**دعم العلاقات الاجتماعية فيما بين أفراد الأسرة**	المعماري	توفير فراغ معيشة مستقل.
				الداخلي	دراسة وضعية المقاعد بخاصة في غرفة المعيشة بما يسمح بتواجه أفراد الأسرة وليس فقط مواجهتهم لجهاز التليفزيون الذي دعم الصمت الأسري.
					تصميم طاولة الطعام بناء على طبيعة علاقات أفراد الأسرة.
	العادات والتقاليد	٧	**مراعاة العادات والتقاليد والأعراف**	المعماري	دراسة الموروث الثقافي للفئة المستهدفة ومحاولة ترجمة مفرداته إلى عناصر معمارية تصميمية تحقق فراغات تمكينية لعادات وتقاليد ذلك المجتمع بحيث يمكن إعادة إحيائها والاستثمار الثقافي فيها.
				الداخلي	دراسة عادات وتقاليد كل أسرة ومحاولة ترجمة مفرداتها إلى عناصر تصميمية معبرة تحقق قيمة وظيفية.
	المشاركة المجتمعية	٨	**تبني المشاركة المجتمعية**	المعماري	إشراك الفئة المستهدفة للتجمع السكني في العملية التصميمية لحين الوصول إلى تصميمات توافقية، عن طريق دراسات استباقية، ثم عرض التصميمات عليها ثم

المجال/البند			المعايير المستنتجة	آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي	
					جمع الآراء وتحليلها وإعادة صياغة التصميم فى ضوء هذه المقترحات .
					دراسة واستبيان آراء الفئات المستهدفة للمشروعات المشابهة السابقة.
				الداخلي	وجوب دراسة متطلبات كل فرد من أفراد الأسرة في العملية التصميمية لحين الوصول إلى تصميم يرضي كل أفراد الأسرة بأكبر قدر ممكن، في إطار أن المشاركة آلية أساسية لعمل المصمم الداخلي.
					استبيان آراء أفراد الأسرة بعد الإشغال.
جودة الحياة الثقافية	سلوكيات المستخدم	١	**مراعاة سلوكيات المستخدم**	المعماري	دراسة التعديلات المحتملة من الفئة المستهدفة من المستخدمين على الواجهات أو الفراغات الداخلية، واقتراح تصميمات تستوعب تلك التعديلات.
					عدم وضع المصاعد في مكان واضح ومباشر أمام مدخل المبنى السكني، لتشجيع المستخدمين على المزيد من النشاط البدني.
				الداخلي	تسليم المستخدم كتيب للطريقة الصحيحة للتعامل مع مفردات التصميم.
					توفير تصميمات جذابة قابلة للتجديد للمساحات الرأسية للسلالم، وتوفير أماكن للراحة -كلما أمكن- لتشجيع استخدامها دون المصاعد.
					تصميم أي عنصر بحيث لا يتمكن المستخدم من استعماله إلا بالطريقة الصحيحة.
					وضع وحدة تخزين للأحذية بالقرب من مدخل الوحدة.
					وضع سلال مهملات بتصميمات جذابة في كل فراغات المسكن.

المجال/البند			المعايير المستنتجة		آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي
					كفاية وحدات التخزين لأغراض واحتياجات كل أفراد الأسرة.
					إحكام غلق وحدات التخزين حال وجود أطفال.
					اختيار إمكانية الإغلاق الذاتي للأدراج والدلف.
	الهوية الثقافية	٢	مراعاة الهوية المحلية وظيفيًّا	المعماري	التوافق مع الموقع وثقافة المجتمع، كما يكون تصميم المبنى متوافقًا مع وظيفته.
					استخدام المفردات المعمارية المناسبة في واجهات المباني بما يتلاءم مع وظيفة المبنى الداخلية.
					دراسة تجميع وحدات المسكن أفقيًّا ورأسيًّا لكل إقليم طبقًا لإمكانياته المساحية المتاحة وطبيعته الحضرية.
					استخدام المعالجات والتصميمات البيئية المحلية لتحقيق المعايير الفيزيائية.
					مراعاة التصميم لخلفية ودوافع السكان، وبنية الأديان والمدن والأحياء والأسر.
				الداخلي	مراعاة التفضيلات الثقافية (الدينية والعرقية والعادات والتقاليد إلى جانب الحاجات الشخصية ...إلخ) لأفراد الأسرة، بحيث يعكس التصميم الهوية الذاتية لهم.
					تبني المعالجات والتصميمات البيئية المحلية، بتناول حديث مبتكر.
جودة الحياة الثقافية	الهوية الثقافية	٣	مراعاة الهوية المحلية جماليًّا	المعماري	تحقيق قيمة جمالية لها تأثير حسي مباشر على المتلقي، لكل من شكل المبنى والواجهات.
					مراعاة الاعتبارات الثقافية والمفاهيم البيئية المحلية المرتبطة بدلالات الألوان في كل مجتمع.

المجال/البند			المعايير المستنتجة		آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي
					تحقيق التباين في الملمس والألوان، والاتزان في تصميم عناصر الواجهة.
					تكامل عناصر الواجهة والتي تجعلها مرتبطة من الناحية البصرية.
					تناغم تصميم واجهة المبنى مع سياق محيطه.
					إبراز المدخل الرئيسي.
				الداخلي	فهم تأثير كل لون على المزاج النفسي لأفراد الأسرة والإفادة من ذلك في اختيار خطط الألوان بناء على تحليل تفضيلات أفراد الأسرة لها.
					استخدام الخطوط الهندسية والزخارف ذات المرجعية المحلية في تصميمات حديثة.
					عرض الأعمال الفنية والصور والمقتنيات الشخصية التي تحظى باهتمام أفراد الأسرة.
					الحفاظ على أصالة التصميم.
		الاعتبارات الروحية	مراعاة الاعتبارات الروحية	المعماري / التخطيط	تحقيق القرب النسبي من دور العبادة، ما يوفر التواصل السمعي مع الشعائر الدينية.
					تعزيز التواصل البصري مع السماء والمناظر الطبيعية (الخضراء والزرقاء) من خلال الفتحات المعمارية على الواجهات، مع ضمان عوامل العزل والخصوصية والأمان وغيرها.
				الداخلي	تخصيص مساحة في المسكن للعبادة وتدعيمها بعناصر تصميمية تؤهل المستخدم لتحقيق الحالة الروحية الداعمة للتركيز والحاجة الإنسانيـــة العميقة للاتصال بالطبيعة.

المجال/البند			المعايير المستنتجة	آليات تحقق كل معيار لكل من التصميم المعماري والتصميم الداخلي	
					تبني الوسائل الحديثة للتفريغ الذاتي عن توترات الحياة اليومية (جلسات التأمل) من خلال مساحة مكانية مؤهلة.

وبشكل عام سواءً فيما يخص معايير التصميم المعماري أو الداخلي آليات التحقق لاستخدام التقنيات الحديثة، فإن الاستعانة والاختيار من بين التقنيات الحديثة التي تتجدد بمعدلات متسارعة في العالم يومًا بعد يوم، مرهونة بعدة محددات منها ما يلي:

- مدى الحاجة إليها لحل مشكلة عامة (كنقص موارد الطاقة، والاحتياج إلى بيئة صحية نظيفة مثل استخدام الخلايا الضوئية المولدة للطاقة أو معالجات الحوائط والفتحات الذكية، والتحكم في الإضاءة ودرجة الحرارة، ... إلخ)، أو خاصة (بالتحكم ومراقبة جميع الأجهزة في المسكن لأغراض تحقيق الأمن والسلامة أو لحاجة صحية، ... إلخ).
- المقدرة الاقتصادية على الوفاء بتكلفتها، ويعد ذلك المحدد الحائل الأكبر أمام الفئة المستهدفة للإسكان الاجتماعي من الاستفادة من تلك التقنيات.
- الدراية الثقافية للتعامل معها، وقبولها.

وليس من بين ذلك أن تكون هدفًا في حد ذاتها، فكل ما يتم تصميمه بلا حاجة حقيقية يعد إهدارًا بلا جدوى، ويتبنى البحث أن تكون التقنيات الحديثة خادمة للإنسان وليس العكس، فلربما استعانة بتقنيات حديثة بلا داعي تفقد الإنسان قدرته جزئيًّا على الحركة والاستمتاع بأبسط متع الحياة العادية.

تحليل أحد مشروعات الإسكان الاجتماعي طبقًا للمعايير السيكولوجية لتحسين مستوى جودة الحياة للمسكن

تم اختيار أحد مشروعات الإسكان الاجتماعي (دهشور – مدينة حدائق أكتوبر) ، وهو أول مخطط تم تنفيذه في إطار مشروع المليون وحدة سكنية، وكان قوامه ما يقارب (١٦٠٠٨) وحدة سكنية على مساحة (٢٢٠) فدان، وتم اختيار هذا المشروع لكونه حقق انتشارًا واسعًا في محافظات كثيرة لنفس نموذج الوحدة السكنية مع اختلاف المخطط العام من مشروع لآخر.

شكل (١١) صورة جوية لمشروع دهشور (مدينة حدائق أكتوبر) موضحًا عليه موقع الوحدة محل الدراسة

المصدر: Google Earth

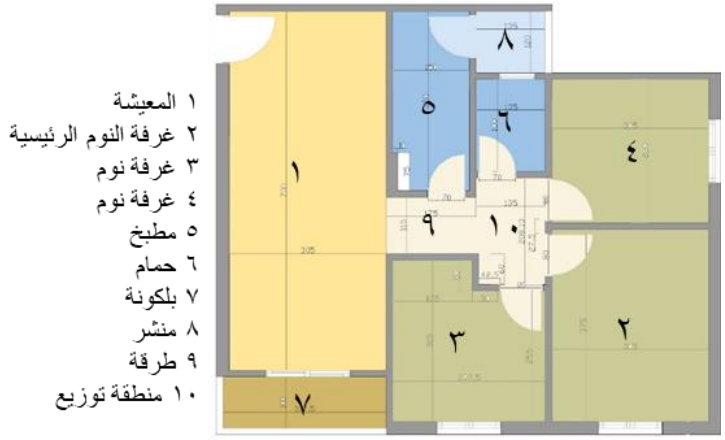

شكل (١٢) المسقط الأفقي للوحدة السكنية

إعداد الباحثة

يعرض الجدول التالي تحليل الوضع الراهن لمحددات التصميم المعماري والداخلي لكل من المبنى السكني والوحدة السكنية محل الدراسة وفقًا للمعايير السيكولوجية لتحسين مستوى جودة الحياة للمسكن، وتقييم آليات التطبيق المتبعة.

جدول (٣) تحليل الوضع الراهن وتقييم آليات التطبيق المتبعة مشروع الإسكان الاجتماعي "دهشور"، ١٦٠٠٨ وحدة سكنية

المجال والبند		معايير تحقيق جودة الحياة في التصميم الداخلي للمسكن		تحليل الوضع الراهن	التقييم
جودة الحياة الاجتماعية	الخصوصية	١	تحقيق تدرج الخصوصية بين فراغات النوم والمعيشة وفراغ الاستقبال ومدخل المسكن	- يفضي مدخل الوحدة السكنية إلى فراغ المعيشة/ الاستقبال مباشرة. - يوجد ممر حركة يفصل فراغات النوم عن فراغ المعيشة/ الاستقبال.	- هناك اختراق بصري من مدخل الوحدة السكنية لكل فراغ المعيشة/ الاستقبال وجزء من ممر الحركة الداخلية.
		٢	توفير الخصوصية البصرية الخارجية (من الخارج للداخل)	- إطلالة كل الفتحات المعمارية للمباني إلى الخارج. - يحد المبنى من جهتي الجنوب والغرب مسافة (١٠) متر تفصله على مباني سكنية مجاورة. - المباني إما متوازية أو متعامدة. - تقابل مداخل الوحدات السكنية. - تقابل الفتحات المعمارية في الواجهات، بينما يوجد شيش على شبابيك غرف النوم.	- هناك اختراق بصري لما يزيد عن (٦٢)% من الفراغات الداخلية لكل من المعيشة وغرف النوم والمطبخ من خلال الوحدات السكنية المقابلة في مجال الرؤية المميّزة للأشخاص، بسبب قرب المسافة (١٠) متر، وتقابل الفتحات المعمارية. - تم استخدام الشيش على نوافذ الثلاث غرف ما يحقق قدر من الخصوصية، بينما يقلل من الإضاءة والتهوية الطبيعيتين.
		٣	توفير الخصوصية البصرية الداخلية (من الداخل للداخل)	- مقابلة بابي غرفتي نوم للممر المؤدي لفراغ المعيشة/ الاستقبال - غرفة أصغر ببلب محجوب. - باب الحمام محجوب عن فراغ الاستقبال.	- هناك اختراق بصري كامل من فراغ المعيشة لممر الحركة الداخلية. - هناك اختراق بصري لنسبة (٢٣، ٣٠)% من غرفتي النوم الرئيسية (فراغ ٢) وغرفة النوم (فراغ ٤) من فراغ المعيشة.

المجال والبند		معايير تحقيق جودة الحياة في التصميم الداخلي للمسكن		تحليل الوضع الراهن	التقييم
		٤	توفير الخصوصية الصوتية لأفراد المسكن		تلعب سلوكيات المستخدمين دورًا هامًا في الحفاظ على الخصوصية الصوتية المعنية بانتقال الصوت من الداخل إلى الخارج، حيث لم يتم استخدام أي من وسائل أو تقنيات العزل الصوتي.
		٥	توفير الخصوصية الاجتماعية فيما بين أفراد الأسرة	- توجد غرفة نوم رئيسية. - توجد غرفتي نوم أخرتان تم تخصيصهما للأطفال/ المراهقين.	فتح أبواب غرف النوم الثلاثة والحمام على منطقة توزيع تسبب في تحقيق خصوصية متساوية لها، بما يخل بالحاجة لتحقيق خصوصية أعلى لغرفة النوم الرئيسية. تقارب مساحة غرفة النوم الرئيسية مع الغرفتين الأخرتين.
	العلاقات الاجتماعية	٦	دعم العلاقات الاجتماعية	- هناك فراغات مؤهلة لدعم العلاقات بين سكان المبنى الواحد، كفراغ سطح المبنى. - لا يوجد فراغ استقبال منفصل.	لا توجد فرصة كبيرة داخل الوحدات السكنية بسبب صغر المساحة ما حال دون إمكانية توفير فراغ استقبال منفصل عن المعيشة، بينما توجد فرصة لتأهيل فراغ سطح المبنى لتعويض ذلك.
		٧	دعم العلاقات الاجتماعية فيما بين أفراد الأسرة	- يوجد فراغ معيشة.	يدمج الفراغ (١) بين أنشطة المعيشة وتناول الطعام ما يدعم التواصل بين أفراد الأسرة خلال أغلب أنشطتهم اليومية.

المجال والبند		معايير تحقيق جودة الحياة في التصميم الداخلي للمسكن		تحليل الوضع الراهن	التقييم
جودة الحياة الاجتماعية	العادات والتقاليد	٨	العادات والتقاليد والأعراف	لو يتم تبني التعبيرعن أي من العادات والتقاليد في مباني مشروعات نطاق إقليم القاهرة الكبرى أو الأقاليم.	في مشروعات إقليم القاهرة الكبرى نتيجة اختلاف بيئات نشأتهم، وانتهاجهم سبل الحياة العصرية، إلا أنه لا يمكن تجاهل العادات والتقاليد التي مازالت قائمة في الأقاليم، وعلى وجه الخصوص ذات الطبيعة الخاصة منها، بسبب استمرار الكثيرين في تبني عادات وتقاليد حسنة يستحب استمرارها والإبقاء عليها وتعتبر جزءًا من حياتهم اليومية، ويصعب تأقلمهم في مسكنهم دونها.
	المشاركة المجتمعية	٩	تبني المشاركة المجتمعية	لم يكن هناك أية إجراءات لتفعيل دور المشاركة المجتمعية.	أدى ذلك لعدم معرفة متطلبات واحتياجات الفئة المستهدفة، ما قلل من كفاءتها وتحقيقها الجودة المطلوبة طول مدة الإشغال، ما أسفر عن تعديات على واجهات المبنى وداخل الوحدات السكنية بالتعديل.

المجال والبند			معايير تحقيق جودة الحياة في التصميم الداخلي للمسكن	تحليل الوضع الراهن	التقييم
جودة الحياة الثقافية	سلوكيات المستخدم	١	مراعاة سلوكيات المستخدم (على سبيل المثال لا الحصر)	تم إجراء تعديلات على مستوى المبنى والوحدة السكنية منها ما يلي: تعديلات على المبنى: تم تغيير ألوان الكثير من بلكونات الوحدات السكنية. تم إضافة تشكيلات جبسية مختلفة في أسقف البلكونات. تم إضافة أشغال الحديد لأغلب بلكونات وشبابيك الدور الأرضي. تعديلات على الوحدة السكنية: تم فراغ المطبخ على الاستقبال. ضم فراغ الغرفة الملاصقة للمعيشة عليه. ضم بلكونة المطبخ عليه. ضم بلكونة المطبخ على الحمام. توسيع باب بلكونة المعيشة. تغيير اتجاه باب غرفة النوم الرئيسية والحمام	- ينص كود البناء الموحد على عدم التعديل على الوحدات السكنية. - اشتملت مقايسة بنود الأعمال على تركيب حماية من الحديد المشغول للشبابيك والبلكونات في الدور الأرضي، إلا أن ذلك لم يتم تنفيذه.
	الهوية الثقافية	٢	مراعاة الهوية المحلية (وظيفيًّا، جماليًّا)	- تم تجميع الوحدات أفقيًّا على محاور التماثل بحيث تكون كل وحدة انعكاسًا لمجاورتها. - تم انتهاج الامتداد الرأسي للمباني السكنية في كل المشروعات. - تم استخدام الشيش في نوافذ غرف النوم.	جاء تصميم الواجهات بشكل لا يعكس هوية محددة، أو معبرة عن أية قيم بيئية أو تراثية أو معبرة عن الإقليم الذي تنتمي إليه، فقط جاءت انعكاسًا لتقسيم الفراغات الداخلية للمبنى فقط مفتقرة إلى عناصر وظيفية بيئية أو جمالية مميزة، فيما عدا استخدام الشيش.
	الاعتبارات الروحية	٣	مراعاة الاعتبارات الروحية	هناك وفرة في عدد المساجد وتوزيع جيد لها، بينما لا توجد إلا كنيسة واحدة.	يدوي صوت آذان المساجد في كامل أرجاء المشروع، بينما تسمع أصوات أجراس الكنيسة في نطاق الوحدات حولها فقط، ربما يرجع ذلك إلى نسبة أعداد المستفيدين لكليهما.

النتائج:

- إن تحسين مستوى جودة الحياة الاجتماعية والثقافية وجهان لعملة واحدة هي الارتقاء بجودة الحياة للمسكن.
- هناك علاقة وثيقة بين تحقيق معايير الخصوصية البصرية والحفاظ على مكتسبات التصميم في تحقيق التهوية والإضاءة الطبيعيتين.
- هناك علاقة وثيقة بين المشاركة المجتمعية وسلوكيات المستخدم، حيث أن معرفة متطلباته تحمي المسكن من إجرائه تعديلات عليه، فكلما زادت تعديلات المستخدم على المسكن دل ذلك على قصور التصميم.
- يشارك المصمم في استدامة القيم الثقافية للمجتمع كلما تمكن من التعبير عن الهويات الثقافية الحقيقية للسكان.
- على المصمم محاولة تحقيق الاحتياجات الفسيولوجية والسيكولوجية طبيعيًّا -كلما أمكن ذلك- ومن ثم استكمالها بوسائل التقنيات الحديثة الاصطناعية.
- يؤدي سعي المصمم إلى دعم العلاقات الاجتماعية والارتقاء بها إلى تأصيل آليات ضبط الجماعة والارتقاء بثقافة المجتمع ككل.
- تؤدي المشاركة بين المصمم والفئة المستهدفة إلى تحقيق احتياجاتهم الاجتماعية، ما قد يرقى إلى مستوى الثقة بينهما، ما يمكّن المصمم من الارتقاء بسلوكيات المستخدم ما يخدم جودة الحياة الثقافية.

التوصيات

- الدعوة إلى تركيز الدولة المصرية في إنتاج المسكن على الكيف لا الكم، باعتبار المسكن هو الحاضن والداعم لأجيال جديدة فاعلة في دفع عجلة التنمية.
- الاستفادة من تنوع وثراء الفنون والمعالجات المعمارية التقليدية المحلية، واستحداث تصميمات معاصرة لتحقيق التوافق البيئي، والكفاءة الوظيفية بما يحقق الهوية.
- إشراك السكان فى تحديد معنى المسكن الملائم من خلال أبحاث ودراسات تهتم بالاحتياجات الإنسانية المختلفة المادية والمعنوية.
- لا تنتهي مهمة المصمم الداخلي والمعماري عند حدود انتهاء الأعمال وتسليم المبنى السكني، حيث أن إدراك وفهم السلوكيات المحتملة للمستخدم في التعامل مع التصميم تحكم مدى كفاءته ومدى قدرته على تحسين مستوى جودة حياة الإنسان.

المراجع:

المراجع العربية:

1. المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة، "التقرير العالمي لسياسات السعادة وجودة الحياة ٢٠١٩".
https://www.happinesscouncil.org/report/2019/global-happiness-and-well-being-policy-report
2. توصيات تصاميم المجمعات السكنية الجديدة، برنامج الشيخ زايد للإسكان، الإمارات، مارس ٢٠١٣.
3. دليل معايير أجود، وزارة الإسكان، المملكة العربية السعودية، مسودة ٢٠٢٠.
4. أحمد هلال محمد وآخرون، "أزمة الخصوصية فى العمارة مع التركيز على العمارة المعاصرة فى مدينة جدة كمثال"، مقال، مجلة علوم الهندسة، جامعة أسيوط، العدد ٣٦ رقم ٥ ص١٣٠٤، سبتمبر ٢٠٠٨، الموقع الرسمى لجامعة أسيوط http://www.aun.edu.eg/journal_files/180_J_7024.pdf
5. أحمد ماهر إبراهيم فوده وآخرون، "جدلية تصميم واجهات الغلاف الخارجي للمبنى من منظور تحسين جودة التصميم"، ورقة بحثية، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا، مجلد ٢، عدد ٢، ٢٠١٩. IEREK - Research & Knowledge Enrichment، https://ierekpress.com/index.php/Baheth/article/view/67

6. ألفت عبدالغني سليمان حلوة و منى محمد حسني عجور، "رؤى مستقبلية للمسكن المستدام في ضوء ثورات العصر"، ورقة بحثية، Journal of Urban Research ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ١١، يناير ٢٠١٤.
https://www.researchgate.net/publication/328571473_rwy_mstqblyt_llmskn_almstdam_fy_dw_thwrat_alsr
7. إسماعيل أحمد عامر وأحمد على احمد جابر، "تأثير تطور الواجهات في مصر على الصورة البصرية للمدن الحضارية الحديثة - دراسة حالة الفيلات بمدينة الشيخ زايد"، ورقة بحثية،Journal of Urban Research ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، العدد ٢٧، يناير ٢٠١٨.
https://jur.journals.ekb.eg/article_88387.html 10/9/2023
8. آية الأشرف شريف أمين وآخرون، "التصميم الداخلى لتعديل السلوك الإنسانى باستخدام أسلوب التصميم بالقصد"، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية، المقالة ٢٩، المجلد ٢، العدد ٢، يونيو ٢٠٢١.
https://jdsaa.journals.ekb.eg/article_174424_80162a9d5df8e36a4b3c3ec6623cb2ee.pdf
9. آيات خلف كمال، " التطور التكنولوجى للمبانى السكنية ودورها فى توفير الطاقة"، ورقة بحثية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد الخامس عشر، مايو ٢٠١٩.
https://mjaf.journals.ekb.eg/article_30083_a0df475b02986910ae5d9bff4802b07b.pdf?lang=en
10. دينا فكري جمال إبراهيم، "المضمون الإسلامي وأثره في بلورة الرؤية التصميمية للمسكن المعاصر"، روقة بحثية، https://journals.ekb.eg/article_20636.html
11. رانيه عبداللطيف أحمد غنام، "الاستدامة الاجتماعية في المسكن كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية"، ورقة بحثية، Engineering Research Journal، عدد ٢-٢٠١٩. https://www.academia.edu/43840146
12. ريهام السيد عبد التواب أيوب، "عمارة ألبنية الذكية من منظور محقق لراحة المستعمل"، ورقة بحثية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني: البناء والطاقة والعمران-تحديات راهنة وحلول مستقبلية، القرية الذكية، القاهرة، فبراير ٢٠١٨.
https://fuje.journals.ekb.eg/article_17867.html
13. زكريا سيد سعيد إبراهيم، "تكنولوجيا غلاف المبنى كمحدد تصميمى للحيز الداخلى"، بحث، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، يوليو ٢٠١٩. http://search.mandumah.com/Record/961989
14. سحر عزالعرب رمضان سيد، "معايير لتقيم توافق التصميم الداخلى للمبانى السكنية مع سكانها من حيث (الصحة النفسية –البدنيــة)"، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا.
https://ierekpress.com/index.php/Baheth/article/view/58/45
15. منى حسن الدسوقى شعبان، "نوعية الحياة وعلاقتها بالاتزان النفسى الانفعالى والدافعية عند الأطفال (دراسة مقارنة بين الريف والحضر فى بيئات اجتماعية اقتصادية متباينة)"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.
16. محمود نافذ الناطور، "الأنشطة الأسرية الممارسة أثناء جائحة كورونا (كوفيد١٩) وعلاقتها بالتماسك الأسري للعائلة الفلسطينية"، ورقة بحثية، مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد الثالث، أغسطس ٢٠٢٣. https://journals.alaqsa.edu.ps/index.php/educational/article/view/1179

17. محمد محمد شوقي أبو ليله وآخرون، "إشكالية المسكن المستدام في مكة بين الاحتياج والهوية"،ورقة بحثية، المجلة الدولية في:العمارة والهندسة والتكنولوجيا، مجلد ٢، عدد ١، ٢٠١٩.
https://ierekpress.com/index.php/Baheth/article/view/48

18. ناصر بن على الخليفى، "حرمة المسكن فى الإسلام وتطبيقاته فى أنظمة المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية دار العلوم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مارس ٢٠١٨.
https://mkda.journals.ekb.eg/article_123707_3f8e9ccdda369818e625c1d72e5e19d1.pdf

19. هبة عيسى عبدالحميد وآخرون، "دور المشاركة المجتمعية في التصميم الداخلي الحضري لتوطيد القيم الاجتماعية لقاطني المجتمعات السكنية"، ورقة بحثية، مجلة التصميم الدولية، مجلد ٩، عدد ١، يناير ٢٠١٩.
http://search.mandumah.com/Record/985175

20. ياسمين بكير عبدالحميد وآخرون، "دور أنماط حياة السكان وتنوعها في تحددي أولويات تفضيل متغيرات جودة الحياة بالبيئة السكنية"، ورقة بحثية، Journal of Urban Research, Vol. 40, April 2021.
https://journals.ekb.eg/article_159108_a19cce35a32bec1c9c1a22d5a0590380.pdf

المراجع الأجنبية:

21. Happy City, "Happy Homes - A toolkit for building sociability through multi-family housing", https://happycities.com/projects/happy-homes

22. Housing agency, "DESIGNING HOUSING TO MEET THE NEEDS OF ALL", June 2019. https://www.housingagency.ie/

23. Dalia Fouad Mahmoud ATTIA, " CULTURAL AND SOCIAL HERITAGE AND ITS IMPACT ON INTERIOR DESIGN AND ARCHITECTURE IN EGYPT", INTERNATIONAL JOURNAL OF ARCHITECTURAL ENGINEERING AND URBAN RESEARCH, VOLUME 1, ISSUE 2, 2018.
https://ijaeur.journals.ekb.eg/?_action=article&keywords=CULTURAL+AND+SOCIAL+HERITAGE+AND+ITS+IMPACT+ON+INTERIOR+DESIGN+AND+ARCHITECTURE+IN+EGYPT

24. Heba-Talla Hamdy Mahmoud, "Interior Architectural Elements that Affect Human Psychology and Behavior", The International Conference: Cities' Identity Through Architecture and Arts (CITAA), International Journal on: The Academic Research Community Publication, Vol. 1, Issue 1, 2017.
https://press.ierek.com/index.php/ARChive/article/view/112

25. Kyungeun Sunga, Tim Coopera and Sarah Kettleya, " An alternative approach to influencing scaling up individual behavior: Adapting Darnton's Nine Principles framework for upcycling", Design Research Society, 50th Anniversary Conference, Brighton, UK, June 2016. https://www.researchgate.net/publication/304743248

26. Mohamed Gamal Abdelmonem, " The Modern Ordinary: Changing culture of living in Egypt's traditional quarters at the turn of the twentieth Century", Nottingham Trent University, May 2016. https://www.researchgate.net/publication/303597281_The_modern_ordinary_Changing_culture_of_urban_living_in_Egypt's_traditional_quarters_at_the_turn_of_the_twentieth_century

27. Nur Ayalp, "Cultural Identity and Place Identity in House Environment: Traditional Turkish House Interiors", TOBB ETU University, (2012). https://www.academia.edu/69429757/Cultural_Identity_and_Place_Identity_in_House_Environment_Traditional_Turkish_House_Interiors

28. RuutVeenhoven, QUALITY-OF-LIFE RESEARCH, Bryant, C.D. & Peck, D.L. '21st Century Sociology, A Reference Handbook' Sage, Thousand Oaks, California USA 2007. ISBN 978-1-4129-1608-0 Volume 2.

29. Shreelakshmi C M and others, "Smart Home Design for Disabled People", INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIVE RESEARCH IN TECHNOLOGY, Volume 6 Issue 2, July 2019. https://www.academia.edu/40019180/Smart_Home_Design_for_Disabled_People

30. Siti Kalkhalah Shahrom and Rosilawati Zaino, "Universal design in housing for people with disabilities: A Review", Journal of Design and Built Environment, Vol. 15 (1), June 2015. https://ejournal.um.edu.my/index.php/jdbe/article/view/5351

المواقع الإلكترونية:

31. https://www.academia.edu/2306848/Interior_architecture_as_an_agent_for_wellbeing

32. https://happycities.com/projects/social-wellbeing-in-modular-housing

33. https://happycities.com/projects/happy-homes

34. https://www.coasterfurniture.com/living-room-dining-room-combo